

## بيان صحفي



بيروت: 2011-05-31

### استاذان من الأميركية ينالان 850 ألف دولار منحة لمشروع حول الكتاب السريان في قطر خلال القرن السابع الميلادي

نال الأستاذان في الجامعة الأميركية في بيروت البروفسور عبد الرحيم أبو حسين (تاريخ) والبروفسور ماريو كوزاه (السريانية والعربية)، منحة بقيمة 850 ألف دولار من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي في إطار برنامج الوطني للأبحاث ذات الأولوية. وستغطي المنحة مشروعاً مدته ثلاث سنوات بعنوان "الكتاب السريان في قطر في القرن السابع الميلادي".

وسينفذ المشروع بالتعاون مع جامعة قطر ممثلة بالدكتور سيف المريخي والدكتورة هيا آل ثاني. وقد قُدم هذا المشروع في العام الماضي وتم التدقيق فيه وإجراء مراجعة مغلقة له من قبل ما لا يقل عن أربعة خبراء دوليين مؤهلين في هذا المجال.

ويعلم الباحثون في مجال الدراسات السريانية الغامضة نسبياً منذ فترة طويلة أن ما لا يقل عن سبعة كتب سريان من القرن السابع ميلادي ولدوا وتعلموا في "بيت قطرايا" (وهي اللفظة السريانية لدولة قطر وتعني منطقة القطريين) ومن بينهم كان اسحق من نينوى الذي يعتبر الأكثر تأثيراً بين جميع الكتاب الرهبان السريان والذي يستمر تأثيره قوياً في الأوساط الرهبانية حتى اليوم. والعديد غيره من قطر، مثل داديشو، وغابريال بار لبيه، وإبراهام بار لبيه، وغابريال آريا، وأهوب، وجميعهم من القرن السابع، كانوا كتاباً سريان حول الروحانية ومعلقين أو مفسرين داخل الكنيسة النسطورية في الشرق. هؤلاء الكتاب، الذين نشأوا في قطر وتلقوا تعليمهم هناك، يشيرون إلى أنها كانت مركزاً مهماً للتعليم ينافس المراكز الأخرى المعروفة مثل مدرستي نصيبين أو الرها، بتركيا حالياً. وأصدر الكتاب السريان أنفسهم في قطر بعض أفضل الكتابات وأكثرها تطوراً التي يمكن العثور عليها في الأدب السرياني.

هذا وقد عثر على كلمة "قطرايا" (وتعني للقطريين أو من قطر بالسريانية) مضافة إلى أسماء هؤلاء الكتاب في المخطوطات السريانية القديمة من القرن السابع إلى القرن العاشر ميلادي. وهذه المخطوطات محفوظة في المكتبة البريطانية البريتش لبريري ومكتبة باريس الوطنية ومكتبة الفاتيكان ومكتبة سيللي أو ك في برمنغهام.

وبالإضافة إلى ذلك، تم استخدام اسم "بيت قطرايا" (أرض القطريين بالسريانية) من قبل المجتمعات الناطقة بالسريانية التي عاشت هناك، للإشارة إلى المنطقة بأسرها التي تعرف الآن بقطر والبحرين والساحل العربي المجاور. ويرد اسم "بيت قطرايا" جنباً إلى جنب مع أسماء أماكن محددة داخل هذه

المنطقة في خمس رسائل من أيشويهاب الثالث، بطريك كنيسة المشرق من 650 إلى 658 ميلادي، إلى سلطات الكنيسة والكهنة والرهبان، عن وضع شعب "بيت قطرايا". ويبدو أن الطائفة السريانية في "بيت قطرايا" كانوا يتصرفون بشكل مستقل عن السلطات في فارس وسلوقية - المدائن (العراق في العصر الحديث) مما كان يثير استياء البطريرك.

ويعتبر الباحثان أبو حسين وكوزاه أن تحديد المجتمعات المتنوّرة في شبه الجزيرة العربية، والتي أثرت جداً على إنتاج المعرفة في القرن السابع في جميع أنحاء المنطقة (بما في ذلك سوريا وبلاد ما بين النهرين) كفيل بأن يشجّع العلماء لإعادة النظر في معارفهم، وتبسيط الضوء على مساهمات الكتاب السريان من قطر سيؤثر على مجال الدراسات السريانية، وأيضاً، على نطاق أوسع، على مجال دراسات الشرق الأوسط. وسوف يضع التراث الغني في الجزيرة العربية قبل الإسلام (وخاصة التقاليد الشعرية العربية) بمحاذاة الأصوات الأخرى الناطقة بلغات مختلفة، والمنتجة لمعرفة مختلفة، تتقاسم المنطقة نفسها أو جوارها. وهذا سيخلق نقاطاً مشتركة بين الدراسات الثقافية والتاريخية السريانية والعربية، والبيزنطية قبل الإسلام. وسوف يسلط المشروع الضوء على دور الجزيرة في إنتاج المناقشات الفكرية في ذلك الوقت والمساهمة فيها، وستعرض الدراسة مجموعة متنوعة من الكتابات والأفكار ذات الآثار الواسعة النطاق من شبه الجزيرة العربية والإمبراطوريات المحيطة بها.

وقال أحد الذين راجعوا العمل "إن أهمية هذا المشروع تكمن في محاولته التعرف على البيئة التعليمية والحركة الثقافية التي لم تكتشف بعد بأي بطريقة منهجية." وأضاف "تحديد قطر كموقع حيوي من الإنتاج الثقافي في القرن السابع مهم لأنه يوفر مراكز جديدة للبحث تضاف إلى المراكز التقليدية في ذلك الوقت، وهي سوريا وبلاد ما بين النهرين." وقال الباحثان إن اسحق من نينوى، الذي كان يُعتقد أنه من بلاد ما بين النهرين، نظراً لاسمه، هو في الواقع من قطر ومن نتائج هذه البيئة الثقافية النابضة بالحياة، وأوضح أن هذه المعلومات الجديدة ترسم شبه الجزيرة العربية خلال تلك الفترة كلابع رئيسي في الإنتاج الثقافي إلى ما وراء حدودها. وأردفاً أن تبسيط الضوء على دور الكتاب السريان من قطر يساعد على إثراء الخارطة الثقافية في الشرق الأوسط خلال تلك الفترة. وختم الباحثان: "إن جمع وترجمة أعمال الكتاب السريان من قطر هو مشروع مهم."

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb), 01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)